

غريب الحديث لابن قتيبة

عامر بالبصرة عند الجسر فأمّنه عبداً بن عامر فكتب اليه معاوية : لو كنت قتلتَه كانت ذِمّة خاشفت فيها . فلمّا قدِم زياد صلاّبه على باب داره . بلاغني عن أبي اليقظان سُحَيم بن قادم . قوله : ذِمّة خاشفت فيها أي : أسرعت الى نَقْضِها . يريد : انه لم يكن في قَتْلِكَ له إلاّ أنْ يقال : أخْفَر ذِمَّتَه حَسْبُ ويقال : خاشف فلان الى كذا اذا أسرع ورجل مخشّف ومُخْلاشِف قال الفرزدق يذكر كلاباً : " من الطويل " ... وضارّية ما مرّ إلاّ اقْتَسَمْتَه ... عليهنّ خَوّاص الى الطّائفة مخشّف

والضّارّية : الكلاب . والطّائفة : الرّيبة .

وقال أبو محمد في حديث معاوية رضي الله عنه انّهُ قدِم مكة فذكر ابنه يزيد وعَقْلُه وسَخاءه وفَضْلُه . فقال ابنُ الزُّبير : أما انّكَ قد تركت من هو خير منه . فقال معاوية : كأَنَّكَ أَرَدْتَ نَفْسَكَ يا أبا بكر . قال : وإنْ أَرَدْتُها فَمَهْ . قال معاوية : انّ بيتَه بمكّة فوق بيتك . قال ابنُ الزُّبير ان الله جلّ وعزّ اختار أباي واخْتار الناسُ أباه . فالله الفصل بيني وبينه .

قال معاوية : هَيِّهَات مِنْكَ نَفْسُكَ ما ليس لك وتطاوَلت الى